مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني

إعداد

د. موسى بن سليمان الفيفي

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك بجامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد السادس عشر، العدد الثاني (أبريل)، لسنة 2024

مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني

د/ موسى بن سليمان الفيفي[1]

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، والتعرف على مستقبل ذلك التكامل وبناء رؤية مستقبلية مقترحة للتكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني. وتكون مجتمع الدراسة من جميع وطبقت أداة الدِّراسَة بأسلوب الحصر الشامل على جميع (الاستبانة) على جميع أفراد أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان للدورة الخامسة والبالغ عددهم (72) عضو هيئة تعليم، وجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمتعاونون مع كلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان للعام الدراسي 1445هـ، والبالغ عددهم (56) عضو هيئة تدريس، وبلغت الاستجابات (54) استجابة من مجتمع أعضاء هيئة التعليم، و(45) استجابة من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري متحقق إلى حد ما، بمتوسط حسابي (3.07)، من أصل خمسة، كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية جدا على عبارات محور مستقبل تكامل التعليم والتدريب المتسمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني بمتوسط حسابي (4.48) من أصل خمسة، وقدمت الدراسة رؤية مستقبلية مقترحة للتكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني تضمنت بناء سياسات ولوائح مشتركة للتعليم والتدريب المستمر، وإنشاء مراكز مشتركة للتعليم والتدريب المستمر، إنشاء منصات رقمية مشتركة، وتطوير برامج أكاديمية مشتركة بنظام التعليم المستمر، تأسيس برنامج مشترك في التدريب المستمر، وتعزيز البحث العلمي المشترك.

الكلمات المفتاحية: سياسات التعليم، منصات رقمية، التعليم المستمر، البحث العلمي.

---

[1] أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك بجامعة الملك سعود

البريد الالكتروني: Alfaifim@ksu.edu.sa

The Future of Integration of Continuing Education and Training Among Higher Education Institutions Military and Civilian

Mousa Sulaiman Alfaifi
Associate Professor in Adult and Continuing Education at King Saud University
Email: Alfaifim@ksu.edu.sa

Abstract:
The current study aimed to identify the reality of the integration of continuing education and training between military and civilian higher education institutions, identify the future of that integration, and build a proposed future vision for the integration of continuing education and training between military and civilian higher education institutions. The study population consisted of all, and the study tool was applied in a comprehensive inventory method (the questionnaire) to all members of the teaching staff at the King Abdullah bin Abdulaziz Command and Staff College for the fifth session, who numbered (72) teaching staff members, and all the teaching staff members in Saudi universities and those collaborating with the King College. Abdullah bin Abdulaziz Command and Staff for the academic year 1445 AH, numbering (56) faculty members, and responses amounted to (54) responses from the teaching staff community, and (45) responses from faculty members. The study concluded that the reality of integration of continuing education and training between military higher education institutions is achieved to some extent, with an arithmetic average of (3.07), out of five, and the study sample members agree to a very high degree on the statements of the axis of the future of integration of continuing education and training among higher education institutions. Military and civilian, with an arithmetic mean of (4.48) out of five. The study presented a proposed future vision for the integration of continuing education and training between military and civilian higher education institutions, which included building joint policies and regulations for continuing education and training, establishing joint centers for continuing education and training, establishing joint digital platforms, and developing academic programs. A joint continuing education system, establishing a joint program in continuous training, and promoting joint scientific research.

Keywords:
Education Policies, Digital Platforms, Continuing Education, Scientific Research

المقدمة:

أضحى التعليم بمختلف أشكاله ومؤسساته المختلفة من القطاعات الحيوية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع والذي يسهم في دفع عجلة تنمية المجتمع، وتطوير رأس المال البشري، وتحقيق متطلبات سوق العمل واحتياجاته الأمر الذي يستوجب توحيد جميع الخطط والسياسات والبرامج في كافة مراحل التعليم ومؤسسات وتنسيق الجهود ضمن السياق متكامل بما يضمن الأهداف الكلية أو الغاية الكلية من التعليم.

والتكامل في النظام التعليمي أصبح توجها مهماً تسعى له العديد من دول العالم في مختلف المجالات والقطاعات الحياتية. حيث إن النظام التعليمي المتكامل يتميز بقدرته على التوظيف الأمثل لطاقاته والاستفادة من إمكاناته المختلفة من أجل تحقيق رؤيته بتميز، ويتم ذلك من خلال التحسين المتسمر لمختلف العمليات والمجالات القيادية والفنية والاشرفية والانسانية، فضلاً عن تبني مجموعة من المفاهيم التي تمكنه من استدامه وتكامل (الريس،2016).

كما أن التوجه نحو التكامل التعليمي لتحقيق جودة التعليم وتحسين مخرجاته يعد تحقيقاً لرؤية القيادة في المملكة العربية السعودية، ومدخلاً مهماً للإصلاح التعليمية المنشود وخروجاً من أحادية العمل، وتوحيداً للجهود التي يبذلها القائمون على قطاع التعليم بمختلف قطاعاته (الغامدي، 2016)

والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة أصبح محوراً مهماً وتوجهاً مهمًا للعديد من دول العالم في مختلف المجالات والقطاعات الحياتية. وزاد توجه العالم نحو التكامل المؤسسي، ومن ضمنهم التعليم العالي العسكري والجامعات؛ وخاصة ان هذا التكامل له دوراً في توطين الصناعات العسكرية من خلال تأهيل العنصر البشري والبحث العلمي والذي يمثلان تحدياً للمملكة العربية السعودية (العصيمي،2021ب).

أن تطوير التعليم في المؤسسات التعليم العسكرية والدفاعية لا يمكن أن يتبنى ببساطة نظام التعليم ونمطه المطبق في المؤسسات التعليمية المدنية، ولكنه يتطلب دمج وتكامل بينمها بما يعزز كل منهما الآخر (Muradi, 2017). إذ يعمل التكامل العسكري المدني على تحسين الجودة العلمية والتكنولوجية للطلاب وقدرتهم على الابتكار، الأمر الذي يفضي إلى تحسين

الجودة المهنية في المستقبل والتنمية على المدى الطويل، وفي نهاية المطاف يمكن لهؤلاء الطلاب خدمة أفضل لبناء الدفاع الوطني (Han et al.,2023)

التعليم والتدريب المتسمر يعد مكوناً أَساسِيا في الوظائف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي سواء العسكرية أو المدنية, وتكامل التعليم والتدريب المستمر بهذه المؤسسات يعتبر تطورًا مهمًا في النظام التعليمي، حيث يجمع بين الخبرات والموارد لتعزيز التعليم وتطوير المهارات بطرق مبتكرة وفعّالة, يعتبر هذا التكامل استجابة لتطلعات الدول نحو الاستفادة القصوى من الخبرات والموارد المتاحة لتعزيز التعليم وتطوير القوى البشرية.

وأبرزت بعض الدراسات والمهتمين في مجال التعليم العالي العسكري والمدني أهمية التعليم المستمر في مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدنية الأمر الذي يؤكد أهمية التكامل بينمها. فقد أشار مطر (1988) إلى حاجة الأفراد العسكريين إلى مواصلة التعليم المستمر في المجال العملي والوظيفي، اقترح يون وآخرون (Youn et al,2007) تطوير برنامج للتعليم المستمر يركز على مهارات الأداء العملي المطلوبة والمتعلقة بتمريض الطوارئ لضباط التمريض. فيما أكد (Kim & Kim, 2023) على دور برنامج التعليم المستمر للأفراد للعسكريين في تزويدهم بالقدرات على تنفيذ المهام التي تتوافق مع رتبهم ومناصبهم، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعرفة المتخصصة وقدرات الأداء الوظيفي على مستوى متقدم.

وتماشياً مع هذا التوجه، تشهد مؤسسات التعليم العالي بمختلف أشكالها المدنية والعسكرية في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً من حيث أنشارها وتحقيقها الكثير من الإنجازات الكمية، وبات تمكينهما من أداء دورهما بصورة أكثر تأثيراً وأرقى نوعاً على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي محل اهتمام وتطلعات القيادات الأكاديمية والعسكرية، ويتحقق ذلك من خلال التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من خلال العمل على بنا إطار موحد في مجال التعليم والتدريب المتسمر وغيرها لتفعيل دورهما التكاملي.

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقاً من التوجهات الحديثة لوزارة التعليم في تبني التقنيات الحديثة التي قد تسهم في رفع التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، وتأكيد الدراسات على أهمية وتوظيف التعليم والتدريب المستمر وعلى وجه الخصوص في الجامعات

والمؤسسات العسكرية، ومن أجل ذلك تأتي فكرة الدراسة في أهمية استكشاف واقع ومستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني ووضع رؤية مقترحة لمستقبل هذا التكامل في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

اتخذت المملكة العربية السعودية في السنوات القليلة الماضية قراراً تاريخياً بدمج مؤسسات التعليم المدنية تحت وزارة التعليم، وبالرغم من ذلك ظلت مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني المتمثلة في الجامعات السعودية تعمل حاليا جبناً إلى جنب في كيان وتكامل واحد يرسم سياسة التعليم ويحقق أهدافه ورؤية المملكة العربية السعودية، غير أن واقع التكامل ومستقبلة ما يزال غير واضح المعالم ويكتنفه الغموض خاصة في مجال التعليم والتدريب المتسمر والذي يعد محوراً مهماً مشتركاً بين مختلف القطاعات والمؤسسات المختلفة، وأن توقع شكل التكامل في المستقبل واستشرافه خاصة في ظل التحولات والتوجهات التي تشهدها المملكة العربية السعودية أمر يستعدي مزيد من البحث والتقصي.

وباستقراء ومراجعة الأدبيات السابقة المتصلة بموضع التكامل في النظام التعليمي، وجد الباحث أن دراسات قليلة غطت مداخل مختلفة في دراسة التكامل من حيث تفعيله أو أنماطه وأشكاله أو تأثيره علاوة على تركيزها في مؤسسات التعليم العام والجامعي القطاع الخاص (أبو زيان، 2017؛ البلوي والبلوى،2021؛ العنزى والغامدي،2022) أو الاقتصار على تناول التكامل الأكاديمي في مجالات التدريس والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (العصيمي،2021أ)، وهذا يوضح أن الاستقصاء البحثي حول التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في سياق التعليم والتدريب المستمر أقل شيوعاً، علاوة على ذلك، تقترح بعض تلك الدراسات دراسة جوانب أخرى للتكامل في سياق التعليم. ولذلك جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية.

وفي حين أنه من الصعب تجاهل أهمية تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدينة في تطوير طاقات وقدرات وخبرات منسوبيها بمختلف الجوانب العلمية والبحثية، ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة كبيرة في فهم واقع هذه التكامل ومستقبلة، وهذا

ما لاحظه الباحث طوال فترة عمله كعضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود واختصاصه واهتمامه في مجال التعليم المستمر، ومن خلال عمله متعاوناً كلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان ودوره في تقديم التدريب والتعليم المستمر في الاستفادة من ذلك في تحقيق تكامل التعليم والتدريب المستمر بينمها بأقصى قدر ممكن من الفعالية.

ونتيجة لذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية على أنه بالرغم من التوسع المستمر في مؤسسات التعليم العالي المدينة والعسكرية في المملكة العربية السعودية، والجهود الحثيثة التي تبذلها في تقديم فرص التَّعْليم المستمر والتدريب بمختلف الاشكال والبرامج، ومع ذلك، لا تزال المناقشات البحثية الواقعية حول صور التعاون والتكامل بينمها غائبة، وإن دراسة مستقبل التكامل ببينها ووضع رؤية مقترحة للتكامل التعليم التدريب المتسمر أمر مهم، من منظور علمي، أحس الباحث بأهمية إجراء تقييم بحثي للوضع الحالي للتكامل والتوقعات المستقبلية لهذا لتكامل واستخلاص رؤية مقترحة تسهم في تطوير مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة التساؤلات التالية:

١-ما واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من وجهة نظر أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين؟

٢-ما مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من وجهة نظر أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبد الله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين؟

٣-ما الرؤية المستقبلية المقترحة للتكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اقتراح رؤية مستقبلي للتكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في التعليم والتدريب المستمر، وذلك باستكشاف واقع ومستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من مجموعة من النقاط الآتية:

١. تناوله موضوعاً مهماً لم يتردد صداه في الأدبيات العربية خاصة في البيئة السعودية باعتبار أن التكامل مطلباً مهما لردم الفجوة بين التعليم العسكري والمدني.
٢. نتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدًا لفهم أفضل للتوقعات المستقبلية المرتبطة بتكامل التعليم المستمر في التعليم العالي العسكري والمدني محلياً ودولياً، مما سيسهم في تحسين جودة التكامل وفعاليته في هذا السياق.
٣. إثراء المعرفة النظرية والأبحاث ومرجعًا نظريًا للمهتمين في مجال سياسات التعليم، مما قد تفتح آفاق الباحثين لتناول جوانب أخرى ذات أهمية وأولوية في التعليم والتدريب المستمر في سياق التكامل التعليمي.
٤. تعد إضافة علمية في البحث العلمي في مجال التعليم المستمر؛ نظرا لندرة الدراسات العربية والسعودية التي تناولت التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في هذا المجال خاصة في موضوع الكامل؛ ولذا تغطي جوانب النقص في دراسة العصيمي(2021أ).

- **الأهمية التطبيقية العملية:**

يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الجهات التالية:

١. صانعي سياسة التعليم بالمملكة في تبصيرهم بالجوانب المهمة للتكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدنية في التعليم والتدريب المستمر؛ لمساعدتهم على إعداد الخطط المستقبلية لتحقيق ذلك.

٢. المسؤولين والمهتمين عن التعليم والتدريب المستمر في المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية كدليل مفيد لهم في التطلع إلى الارتقاء ببرامجه وأنشطة بمختلف مستوياته.
٣. القيادات الاكاديمية في المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية السعودية على فهم مستقبل تكامل التعليم المستمر بشكل أفضل في سياق التكامل، وقد تساعدهم الرؤى المقترحة على تطوير السياسات والبرامج في تفعيل التكامل.
٤. الجامعات السعودية والكليات التعليمية العسكرية برفع قدرتها وسمعتها التنافسية محلياً ودولياً من خلال تحقيق التكامل بينمها في برامج وانشطة التعليم المستمر.
٥. الباحثين في مجال التعليم العالي في توجيه اهتمامهم حول مفهوم التعليم والتدريب المتسمر ومجالات تضمينها الصحي أو التعليمي أو الصناعي في سياق التكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المستمر:

عرف عامر (2007، ص.23) التعليم المستمر على أنه" ذلك النوع من التعليم الذي يقدم برامج دراسية معينة لمقابلة احتياجات تعليمية محدده، ولا تنتهي بانتهاء مرحلة تعليمية محدده وأنماء يستمر بعد الانتهاء من التعليم المدرسي وتلك البرامج تقدم لبعض الوقت أو كل الوقت باستمرار الحياة".

ويعرف التعليم المستمر إجرائياً في سياق الدراسة بأَنّهُ: أي تعليم أو تدريب أو تأهيل تقدمه لمنسوبي المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية سواءً كان ذلك بصورة برامج تدريبية وتعليمية أكاديمية أو غير أكاديمية أو دورات تدريبية، بأيّ نمط تعليمي (حضوري أو عن بُعْد، أو مفتوح، أو إلكتروني)، بهدف تلبيه احتياجاتهم المختلفة سواء كانت تكميلية، أو تعويضية، أو تجديدية.

تكامل التعليم والتدريب المستمر:

يعرف تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني إجرائياً في سياق الدراسة بأَنّهُ: عملية تطوير متواصلة للمعرفة والمهارات التي يمكن للطلاب

والمتدربين اكتسابها من خلال تجارب وبرامج وأنشطة تعليمية وتدريبية في كلا البيئتين التعليمية العسكرية والمدنية قائمة على التكامل الهادف إلى تعزيز التفاعل والتبادل وتوحيد الجهود وتحقيق أهداف مشتركة في السياسات والبرامج، والتدريس والتدريب، والبحث العلمي والاستشارات، وتطوير المهارات الفنية والإدارية، وتبادل المعرفة العامة.

حدود الدراسة:

١. **الموضوعية:** اقتصر البحث على في دراسة التعليم المستمر من حيث (واقع ومستقبل التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني).

٢. **البشرية:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين.

٣. **الزمانية:** طبقت الدراسة الميدانية في العام الجامعي 2024.

٤. **المكانية:** طبقت الدراسة ميدانياً بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني:

التكامل بَـيْنَ المؤسَّسات أضحى مدخلًا مُهمًّا لمُضي مَسيرة الدولة على الطريق الصحيح، حيث يوفِّر مناخ التكامل بين مؤسسات التعليم المختلفة نوعًا من المرونة في التعاطي مع التحدِّيات والمشكلات التي تواجههما، ويضمَنُ الاستمرار في جهود تنمية أفراد المجتمع وعدم التأثر بالتداعيات والأزمات التي تقف عقبة أمام أهداف نظام التعليم وسياسة.

•مفهوم التكامل:

يعرف فيه وزكي التكامل (2004، ص.125) بانه السلوك المنظم والمنسق والمترابط في شمول ووضح الأهداف والأفكار.

ويعني التكامل في المجال التعليمي للدلالة على السلوك المنظم والمنسق والمترابط في شمول ووضح الأهداف والأفكار التي تعنى بمجال شخصية المتعلم في سبيل الوصول إلى هدف واحد أو مجموعة متناسقة من الأهداف كالتكامل بين المراحل التعليمية (السكران، 2008، ص.12).

والتكامل بين التعليم العالي العسكري والمدني يمكن تعريفه وفقاً لما عرفة (Muradi,2017) بأنه "عملية دمج نظام التعليم العسكري والدفاعي مع نظام التعليم المدني الوطني لجعل نظام التعليم في المؤسسة الدفاعية ذو خصائص وأنماط ثابتة موجودة ولكنها مرتبطة بنظام التعليم الوطني".

واستخدم مصطلح التكامل كيف يعبر عن العلاقة بين المؤسسات العسكرية والأمنية والجامعات بمعنى التعاون والتنسيق كأساليب وسياسات وإيرادات تمارسها الجامعات لتعزيز الدورة مع المؤسسات البقرة في المجال الأمني حيث عرف بأنهم التعاون والتنسيق المقصود والمنظم بين مؤسسات التعليم العسكرية والأمنية والجامعات الحكومية المحافظة على الأمن المفهوم الشامل وحماية الطلاب والطالبات من الانحرافات السلوكية وتبادل المعلومات والخبرات لتعزيز الأمن الشامل واستدامته (القرشي والقرشي،2017، 225).

•أهداف التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدنية:

تكامل مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدنية يهدف إلى تحقيق عدة أهداف مهمة، من بينها لخصها العصيمي (2021) في النقاط الآتية:

-تقليل الفجوة بين جودة مخرجات التعليم العالي العسكري ومخرجات الجامعات بحيث تتكامل دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنافسية مقارنة بالأنظمة التعليمية في البلدان المتقدمة.

-النظر إلى التعليم العالي العسكر كونة يحل مشكلة ذات شقين هما توفير احتياجات البلاد الدفاعية وتلبية احتياجات المواطنين في الحصول على التعليم العالي في المستوى والتوجيه المناسبة.

-تدريب ضباط القوات المسلحة وإعادة تأهيلهم وإعدادهم كإخصائيين ذوي تعليم عالي وموظفين هل بين وعمليين وتربويين من ذوي المؤهلات العليا من خلال تنظيم وإجراءات البحوث العلمية الأساسي والتطبيقية الرامية إلى حل مشاكل تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد

-في تنظيم إجراءات العمل في التوجيه المهني العسكري للشباب وإعدادهم للالتحاق بالمؤسسات التعليمية العليا.

-تطوير برامج متعددة التخصصات ودمجها مع التقنيات المتعددة لتطوير آليات التحديث المستمر لمحتوى التعليم العالي

-تحسين الكفاءة المهنية بالعملية التعليمية لتحقيق متطلبات القوات المسلحة الحديثة وتسوية المعلمين العسكريين بفرص للحصول على المعلومات المهنية المتعلقة بالتعليم والتدريب المتقدم.

-تكيف نظام التعليم العسكري مع نظام التعليم العالي حيث الوصول على الترخيص وإصدار الشهادات والاعتماد في الجامعات وتوحيد البرامج التعليمية

-توحيد جهود الهياكل الإدارية في مجال البحث العلمي والعمل المنهجي وإني فيها نظام معلومات كلي لمؤسسات التعليم العالي المختلفة.

ويرى الباحث أن التكامل بين مؤسسات التعليم العسكري والجامعات يمكن أن يحقق جملة من الأهداف المهمة كما في النقاط الآتية:

١.تطوير المهارات العسكرية والأكاديمية: يسمح التكامل بين المؤسسات العسكرية والجامعات بتوفير برامج تعليمية متكاملة تساهم في تطوير مهارات الطلاب في مجالات العلوم العسكرية بجانب العلوم الأكاديمية الأخرى.

٢.تعزيز البحث العلمي والابتكار: خلال توفير بيئة مشتركة للبحث العلمي بين الطرفين، يمكن أن يؤدي التكامل إلى تطوير تقنيات ومنتجات جديدة في مجالات العلوم العسكرية والمدنية.

٣. تطوير القيادة والإدارة: يمكن لبرامج التعليم المشتركة بين المؤسسات العسكرية والجامعات تطوير مهارات القيادة والإدارة لدى الطلاب، مما يعزز قدراتهم على التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرارات.

٤.تعزيز التفاهم والتعاون الثقافي: يسهم التكامل بين المؤسسات العسكرية والجامعات في تعزيز التفاهم والتعاون الثقافي بين الطلاب والموظفين من خلفيات مختلفة، مما يساهم في بناء جسور التواصل والتفاهم المتبادل.

٥.توفير فرص التعليم والتدريب المتقدمة: يتيح التكامل بين المؤسسات العسكرية والجامعات فرصًا للطلاب للتعرف على التخصصات العسكرية والمدنية المتاحة والتحضير لمستقبلهم المهني في مجالات متعددة.

بشكل عام، يهدف التكامل بين التعليم العالي العسكري والجامعات إلى تعزيز التعليم والبحث العلمي وتطوير القدرات البشرية في كلا القطاعين، وبالتالي، تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة.

مجالات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدنية:

١.السياسات والبرامج:

ويمكن أن تتمثل صور التكامل بمرونة سياسة التبادل في قبول الطلاب المدنيين والعسكريين في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا سواء المدنية أو العسكرية أو الأمنية، وتقليل سياسة قيود الالتحاق والدراسة، وقبول سياسة الإعارة والتعاقد والتعاون بالنسبة للأكاديميين من الهيئة التدريسية أو الباحثين.

٢.مجال التدريس والتعليم والتدريب المستمر:

من صور واشكال التكامل بين مؤسسات التعليم في مجال التدريس والتعلم هو تبادل الخبرات التدريسية بين أعضاء هيئة التدريس في توظيف استراتيجيات التدريس، وتبادل المعلومات المعرفية والمهارية من خلال الندوات والمؤتمرات وخلقات النقاش المشتركة، وتبادل استخدام مصادر المعلومات من معامل ومكتبات وتطوير مقرر التعليم والمشاركة والتكامل في التخصصات والبرامج الدراسية والتطبيقية وتدريب الطلاب في الجامعات والمؤسسات التعليمية العسكرية المهارات الجديدة في التخصصات المشتركة (أمبو سعيدي،2019).

ومن التكامل في وظيفة التدريس تبادل الخبرات والتعاون في تدريس المقررات الجامعية المتناظرة وتبادل الطلاب والاستعانة بخدمات أعضاء هيئة التدريس بالانتداب أو قضاء سنوات التفرغ العلمي بالتدريس بالمؤسسات المتناظرة (العصيمي،2021أ).

ويرى الباحث من صور التكامل برامج التعليم المستمر والتدريب حيث يمكن تنظيم برامج تعليمية وتدريبية مشتركة لتطوير مهارات الطلاب والموظفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

٣.التكامل في مجال البحث العلمي:

تعدد صور واشكال التكامل البحثي بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدينة منها دراسة الموضوعات الشائكة المعقدة أو المختلف حولها للوصول إلى مزيد من المعرفة والعلم(المرعشلي،2016)، وإجراء البحوث المشتركة بين مراكز البحث العلمي بالجامعات ومراكز البحوث في مؤسسات التعليم العالي الأمنية (الشاعر،2013) البحث والتطوير في مجال توطين الصناعات العسكرية لاعتماد التصنيع على مراكز البحوث العلمية في الجامعات وبرامج الدراسات العليا من حيث الاشراف المشترك ومناقشة الرسائل العلمية المشتركة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العسكرية، وجود أودية تقنية وشركات مملوكة للجامعات السعودية في تأسيس شركات ناشئة تدعمها مؤسسات التعليم العالي العسكري بالتخصصات المرتبة بينمها ذات العلاقة بالتصنيع العسكري (العصيمي، 2021أ).

٤.التكامل في مجال الاستشارات وخدمة المجتمع:

ولقد لخص العصيمي (2021أ) بعض صور التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات في حل المشكلات المجتمعية المستعصية التي تحتاج إلى تعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وربط البحوث التطبيقية في الجامعات والمؤسسات التعليمية العسكرية بالمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع، وكذلك التكامل في تحسين كفاءة المؤسسات المجتمعية والأمنية بالقطاع الخاص وتطوير انتاجها، فضلا عن تقليل الاعتماد على التقنية الأجنبية المستوردة والإفادة من خبرات مؤسسات التعليم العالي الوطنية.

ويرى الباحث أن التكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والجامعية المدنية يمثل جانبًا مهمًا في تعزيز التعليم والتدريب في مجالات متعددة، ومن الجوانب المهمة لهذا التكامل:

١. تبادل المعرفة والخبرة: يمكن للتكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والجامعية أن يسهم في تبادل المعرفة والخبرة بين العسكريين والمدنيين، يمكن للطلاب وأعضاء هيئة

التدريس والباحثين من كلا الجانبين أن يستفيدوا من تجارب بعضهم البعض في مجالات مثل التكنولوجيا والهندسة والعلوم الاجتماعية.

٢. برامج التبادل الطلابي والأكاديمي: يمكن تنظيم برامج تبادل الطلاب والأكاديميين بين المؤسسات العسكرية والجامعات لتعزيز التفاهم وتبادل الخبرات والمعرفة.

٣. تطوير البرامج الدراسية المشتركة: يمكن تطوير برامج دراسية مشتركة تجمع بين المجالات العسكرية والأكاديمية، مما يسمح للطلاب بالاستفادة من خبرات متنوعة وتطبيقات عملية.

٤. تطوير المهارات: يتيح التكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والجامعية للطلاب الحصول على تدريب عملي وتطبيقي في مجالات مثل الهندسة الميكانيكية، والتكنولوجيا الحيوية، وإدارة المشاريع، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتساب الخبرة العملية.

٥. البحث والابتكار والتطوير: يمكن للتكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والجامعية أن يعزز البحث العلمي والابتكار في مجالات ذات صلة بالدفاع والأمن والتكنولوجيا. يمكن للطلاب والأكاديميين والعسكريين العمل معًا على مشاريع بحثية تسهم في تطوير التقنيات والحلول الابتكاري، كما يمكن للمؤسسات العسكرية والجامعات التعاون في إجراء البحوث والتطوير في مجالات مثل التكنولوجيا العسكرية، والأمن، والطب، والهندسة.

٦. تطوير القيادات: يمكن للتكامل بين المؤسسات التعليمية العسكرية والجامعية أن يساهم في تطوير القيادات العسكرية والمدنية من خلال توفير برامج تعليم وتدريب مستمر متخصصة في الإدارة والقيادة والتخطيط الاستراتيجي.

٧. تبادل الموارد والخبرات: يمكن للمؤسسات العسكرية والجامعات تبادل الموارد والخبرات في مجالات مثل البنية التحتية، والتكنولوجيا، والبحث العلمي.

الدراسات السابقة:

سطلت العديد من الدراسات السابقة على موضوع التكامل بين مؤسسات التعليم المختلفة ومن جوانب مختلفة ومن تلك الدراسات ما يلي:

دراسة (Ziencik,2018) بعنوان الانتقال من التعليم العسكري إلى التعليم العالي: دراسة حالة لبرنامج المساعدة على الانتقال. سعت الدراسة إلى معرفة كيفية إعداد انتقال عضو الخدمة للالتحاق بالتعليم العالي عند الخروج من الجيش، والطرق التي يمكن من خلالها تحسين الدعم الذي يقدمه لأعضاء الخدمة المهتمين بمواصلة التعليم العالي بعد خدمتهم. استقصت الدراسة نموذج برنامج المساعدة الانتقالية التابع لوزارة الدفاع والذي تم استخدامه بين عامي 2014 و2018، ولاسيما التدريب والعمليات المصممة لمساعدة أعضاء الخدمة على متابعة التعليم العالي، من خلال دراسة حالة نوعية لقاعدة جوية عسكرية واحدة. تطوع أربعة أعضاء خدمة، وثلاثة مدربين لبرنامج المساعدة الانتقالية، ومستشار مالي لبرنامج المساعدة الانتقالية للمشاركة في هذه الدراسة. أظهرت النتائج المستخلصة من أسئلة المقابلة وبرنامج المساعدة الانتقالية وملاحظات مسار التعليم العالي ومراجعات المستندات إلى أن أعضاء الخدمة يواجهون تحديات أثناء انتقالهم من التعليم العسكري إلى التعليم العالي، ولكنهم مجهزون بشكل أفضل لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن انتقالهم عند إكمال برنامج المساعدة الانتقالية.

دراسة (Barreiros dos Santos et al.2019) منهجيات التدريس والتعلم في التعليم العالي العسكري: نهج لإدخال التقنيات في الفصول الدراسية. هدفت الدراسة على معرفة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي العسكري، يقتصر على الوقت الحاضر وعلى الأساتذة والطلاب الحاليين في المعهد الجامعي العسكري. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنهجيات التدريس والتعلم في سياق التعليم العسكري المهني، مع التركيز على مفهوم الابتكار في الفصول الدراسية، وعلى أساليب التدريس والتعلم، وعلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم. اعتمدت الدراسة على استراتيجية بحثية مختلطة تجمع بين المنهجين الاستنتاجي والاستقرائي، متجسدة في دراسة حالة، مع جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات والتحليل الوثائقي. أشارت النتائج أن الطلاب والمدرسين يتشاركون نفس أساليب التدريس والتعلم وأن كل من الطلاب والمعلمين يظهرون ميلًا جيدًا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصل الدراسي.

دراسة الأكلبي واللحيدان (2021) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط التكامل بين التعليم الثانوي العام والتقني في سويسرا وفنلندا وإمكان استفادة المملكة العربية السعودية منها دراسة مقارنة. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن. وانقسمت الدراسة إلى نقطتين، اشتملت الأولى على بنية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتضمنت خلفية عامة عن المملكة، والتعليم الثانوي فيها، والتعليم الثانوي التقني، ومقارنة المعاهد الصناعية والعمارة والتشييد الثانوية بالثانويات العامة، وأبرز القضايا التي تواجه التعليم الثانوي. واهتمت الثانية ببنية التعليم الثانوي في دولتي المقارنة، وتضمنت نظم التعليم الأكثر اهتماماً بالتعليم الثانوي، وبنى التعليم الثانوي لأفضل نظامين تعليميين بحسب مؤشر المعرفة (2020). وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على استقرار نظام التعليم في دولتي المقارنة في تعليم المرحلة ما قبل الثانوية العليا. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتعليم الثانوي والفني والمعني جنباً إلى جنب كما في التعليم الثانوي العام، وذلك بتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو هذا النوع من التعليم.

دراسة العصيمي (2021) والتي هدفت إلى للكشف عن واقع التكامل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والجامعات السعودية وتحديد المتطلبات التكامل الأكاديمي بينهما لأعداد استراتيجية مقترحة بالاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة شبه المقننة. طبقت الاستبانة على عينة الدراسة من (381) من عمداء العمادات المساندة والكليات وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود وجامعة الطائف الجامعات في السعودية وكذلك (279) بالكليات العسكرية. كما طبقت المقابلة على (21) عميداً من الجامعات و(14) من قادة مؤسسات التعليم العالي العسكري ومديري إدارة التعليم فيها. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التكامل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والجامعات السعودية جاء بدرجة ضعيفة بمختلف المجالات وعلى الترتيب (التدريس، وخدمة المجتمع والبحث العلمي). كما كشفت نتائج المقابلات عن متطلبات تنظيمية وإدارية وبشرية لتحقيق التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات السعودية.

دراسة البلوي والبلوى (2021) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل التكامل التربوي بين كلية التربية والآداب، والإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، وذلك من خلال الكشف عن واقع التكامل التربوي ومعوقاته بناء على الدراسة الميدانية وخبرات بعض الدول. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب ومشرفي ومشرفات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك. وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع التكامل التربوي بين كلية التربية والآداب، والإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك جاء بدرجة تحقق متوسطة. ومعوقات التكامل التربوي بدرجة تحقق عالية.

دراسة العنزى والغامدي (2022) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي في مناهج التعليم العام من وجهة نظر الأكاديميين في المدارس والجامعات السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينية الدراسة من (56) عضو هيئة تدريس، و (146) معلماً من مدينة الرياض، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات مكونة من أربع مجالات (بعد المحتوى والمنهج، بعد أساليب التعليم، بعد الوسائل المعينة، بعد أساليب التقييم). توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية موافقون بدرجة (محايد) على درجة تأثير التكامل بين وزارتي التعليم العام والتعليم العالي في مناهج التعليم العام كما يراها الأكاديميون في الجامعات السعودية على جميع أبعاد الاستبانة، فيما أفراد عينة الدراسة من معلمي التعليم العام موافقون بدرجة (موافق) على درجة تأثير التكامل بين وزارتي التعليم العام والتعليم العالي في مناهج التعليم العام كما يراها معلمي التعليم العام على جميع أبعاد الاستبانة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تم تطبيقها في بيئات عربية واجنبية، اتضح من تحليل هذه الدراسات أن هناك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، كما استفادت من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي(2021أ) في هدف دراسة الواقع التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات مع ذلك اختلفت عنها في دراسة مضمون الواقع فضلا عن دراسة مستقبل التكامل، وهي بذلك امتداد لها واستكشاف لجوانب أخرى كالتكامل في مجال السياسات والبرامج التدريبية والتعليمية.
- تركز الدراسة الحالية على استهدف التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني وهي بذلك تختلف عن الدراسات السابقة والتي تركزت التكامل أما بين التعليم العام والتعليم العالي أو بين كلية التربية والآداب، والإدارة العامة أو الانتقال من التعليم العسكري إلى التعليم العالي أو منهجيات التدريس والتعلم في التعليم العالي العسكري (العنزى والغامدي،2022؛ البلوي والبلوى،2021) و(Barreiros dos Santos et al.2019) (Ziencik,2018). كما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في المنهج ومجتمع الدراسة. وهذا يشير تميز الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها وندرة تناول متغيراتها.

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدِّراسَة:

اعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي المسحي Descriptive Survey Method؛ لملاءمته للإجابة عن أسئلة الدِّراسَة وأهدافها؛ حيث يعتمد على دراسة الواقع الحالي للظاهرة موضع الدِّراسَة، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، عن طريق مسح استجابات عدد ليس بقليل من أفراد المجتمع المبحوث كالمدراء؛ ومن ثمّ تُحلّل البيانات تحليلًا كافيًا وتُفسَّر؛ سعيًا للوصول إلى نتائج واستنتاجات ذات معنى بشأن الظاهرة، لتُعمّم بعد ذلك حتى تسهم في التطوير مستقبلًا.

ثانيًا: مجتمع الدِّراسَة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدِّراسَة من جميع أعضاء عضو هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان للدورة الخامسة والبالغ عددهم (72) عضو هيئة تعليم، وجميع

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمتعاونون مع كلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان للعام الدراسي 1445هـ، والبالغ عددهم (56) عضو هيئة تدريس.

وطبقت أداة الدِّراسَة (الاستبانة) على جميع أفراد مجتمعي الدراسة بأسلوب الحصر الشامل وبلغت الاستجابات (54) استجابة من مجتمع أعضاء هيئة التعليم، و(45) استجابة من أعضاء هيئة التدريس.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة متغيرين أوليين: (جهة العمل، سنوات الخبرة)، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق تلك المتغيرين:

أولا: **توزيع عينة الدراسة وفق متغير جهة العمل**

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير جهة العم

متغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
جهة العمل	عضو هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان	54	%54.5
	عضو هيئة تدريس بجامعة ومتعاون مع كلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان	45	%45.5
	المجموع	99	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	26	%26.3
	من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات	19	%19.2
	أكثر من عشر سنوات	54	%54.5
	المجموع	99	%100.0

من استعراض النتائج بالجدول أعلاه؛ يتضح أن (54) من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان، وبلغت نسبتهم (54.5%) من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بالعينة، وأن (45) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومتعاونون مع كلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان، بنسبة (45.5%)، وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة الدراسة، كما يتضح أن (54) من عينة الدراسة سنوات خبرتهم أكثر من عشر سنوات، بنسبة (54.5%) من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بالعينة، وجاء بالمرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة التي سنوات خبرتهم أقل من خمس سنوات بعدد

(26)، وبلغت نسبتهم (26.3%)، وأن (19) من عينة الدراسة سنوات خبرتهم من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات، بنسبة (19.2%)، وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة الدراسة.

ثالثاً: أداة الدِّراسَة:

استنادًا إلى أهداف الدِّراسَة وأسئلتها، واتساقًا مع المنهج الوصفي المسحي، ونظرًا لحجم مجتمع الدِّراسَة؛ اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجميع المعلومات، وقد تم إعدادها من خلال الاطلاع على الأدب المتعلق بموضوع الدراسة بما في ذلك الكتب والأبحاث والأوراق العلمية والمقالات للاسترشاد بها علاوة على خبرة الباحث في تخصص التعليم المتسمر في اعداد عبارات أداة الدراسة الحالية، وخلصت الدراسة إلى بناء استبانة مكونة من (44) عبارة بعد التحقق من دلالة صدقها وثباتها تناولت واقع ومستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني وذلك في محورين الأول تضمن واقع التكامل في ثلاثة أبعاد: الأول في السياسات والبرامج وشمل على (9) عبارات، والثاني في التدريس والتعليم والتدريب وتكون من (7) فقرات ، والثالث مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع وشمل على (11) عبارة فيما المحور الثاني تحدد في مستقبل التكامل بواقع (18) عبارة.

صدق الأداة:

يعدّ التحقّق من صدق الأداة من الإجراءات المنهجية الأساسية الهادفة؛ للتأكد من مدى ملاءمة مضمون الأداة المُستخدمة في الدِّراسَة للهدف الذي جُمعت من أجل قياسه، أو ما وُضع لأجله، وللتأكد من صدق أداة الدراسة الحالية، استخدمت الدراسة نوعين من الصدق، وهما:

أ-الصدق الظاهري:

عرض الباحث الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة، للحصول على آرائهم حول صياغة العبارات وانتمائها للمحور وسلامتها اللغوية، وقام الباحث بعمل التعديلات وخرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب-صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ثم حسب الباحث مُعَامَلات

الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للاستبانة ككل، حيث تم تطبيق الاستبانة بصورتها الأولية ميدانيًّا على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بواقع (20) عضو هيئة تديس ومتعاون، ومن ثم حساب مُعَامِل الارتباط باستخدام معامل بيرسون (PEARSON)، ويوضح الجدول التالي قيم مُعَامِل الارتباط:

جدول (3) قيم مُعَامَلات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية لمحوري واقع ومستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني وقيم الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للاستبانة (ن=20)

محور واقع التكامل والتدريب والمتسمر											معامل ارتباط المحور بالاستبانة
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.704	6	**0.608	11	**0.736	16	**0.680	21	**0.594		
2	**0.624	7	**0.785	12	**0.677	17	**0.811	22	**0.730		
3	**0.693	8	**0.664	13	**0.683	18	**0.784	23	**0.844		
4	**0.822	9	**0.636	14	**0.664	19	**0.823	24	**0.752		
5	**0.563	10	**0.519	15	**0.713	20	**0.819	25	**0.726		
								26	**0.753		
محور مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر											
1	**0.544	5	**0.702	9	**0.764	13	**0.691	17	**0.583		**0.883
2	**0.749	6	**0.743	10	**0.786	14	**0.800	18	**0.721		
3	**0.728	7	**0.724	11	**0.803	15	**0.766				
4	**0.554	8	**0.783	12	**0.807	16	**0.862				

(**) داله عند مستوى (0.01) فأقل

من استعراض النتائج المُوضّحة بالجدول السابق؛ يتبيّن أن قيم مُعَامَلات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محوري واقع ومستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وجميعها قيم موجبة؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات محور واقع التكامل بدرجة المحور الكلية ما بين (0.536) و(0.822)، وفي

محور مستقبل التكامل بدرجة المحور الكلية ما بين (0.544) و(0.807)، كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق؛ أن قيم مُعَامَلات الارتباط بين درجة كل محور من محوري الاستبانة، بالدرجة الكلية للاستبانة ككل دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط المحور بعباراته والمحور بالأداة.

ثبات الأداة:

تحقّق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ (α) للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها من واقع بيانا العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3) قيم مُعَامَلات الثبات للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها (ن=20)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
واقع التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني	26	0.982
مستقبل التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني	18	0.976
المجموع	44	.934

يتبيّن من الجدول السابق؛ أن مُعَامَلات الثبات عالية ومناسبة للاعتماد عليها في التطبيق، وبلغ الثبات العام لكامل الاستبانة (0.934)؛ مما يدلّ على ثبات الاستبانة ومحاورها وصلاحيتها كأداة لقياس أهداف الدراسة.

معيار تحليل أداة الدراسة:

استخدمت الأداة مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول خلايا الاستبانة (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في محاور الدراسة؛ حُسب المدى، ثم قُسّم على عدد خلايا الاستبانة؛ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة، وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) البدائل ومدى المتوسطات لسلم ليكرت الخماسي المستخدم بالدراسة

قيم المقياس	المحور الأول	المحور الثاني	مدى المتوسطات
1	غير موافق بشدة	مهمة بدرجة منخفضة جدا	أقل من (1.80)
2	غير موافق	مهمة بدرجة منخفضة	من (1.80) إلى أقل من (2.60)
3	موافق إلى حد ما	مهمة بدرجة متوسطة	من (2.60) إلى أقل من (3.40)
4	موافق	مهمة بدرجة عالية	من (3.40) إلى أقل من (4.20)
5	موافق بشدة	مهمة بدرجة عالية جدا	من (4.20) إلى (5.00)

الأساليب الإحصائية:

في الدِّراسَة الحاليَّة تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها، التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية؛ وللإجابة عن أسئلة الدِّراسَة والتي تم توضيح استخدمها في سياق الدارسة الحالية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من وجهة نظر أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية من واقع استجابات أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين لكل بعد من أبعاد المحور الثالثة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الثلاثة الآتية:

البعد الأول: التكامل في مجال السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تكامل التعليم والتدريب المتسمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
7	يتم حاليا تبادل المعلومات والخبرات حول السياسات والحلول المعتمدة لدى كل من الجامعات والكليات العسكرية	3.36	0.80	1	موافق إلى حد ما
6	يتم حاليا تنظيم الندوات والمحاضرات حول البرامج التعليمية والمواضيع البحثية المتقدمة	3.29	0.90	2	موافق إلى حد ما
5	تنفذ الجامعات والكليات العسكرية حاليا برامج تدريبية مشتركة في تخصصات علمية تهم القطاع المدني والعسكري	3.2	1.0	3	موافق إلى حد ما
1	يتم حاليا قبول الجامعات والكليات العسكرية طلاب الدراسات العليا لمواصلة التعليم المستمر في مجالات مشتركة يُتفق عليها مثل الهندسية والتقنية	3.13	1.2	4	موافق إلى حد ما
8	يتم حاليا التعاون بين الجامعات والكليات العسكرية في بناء الخطط الدراسية وتقويمها	2.98	1.0	5	موافق إلى حد ما
2	يتم حاليا قبول خريجي الكليات العسكرية المؤهلين في برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية	2.94	1.3	6	موافق إلى حد ما
4	يتوافر حاليا مجالس استشارية علمية مشتركة في تطوير البرامج والمقررات الدراسية في التخصصات المتناظرة	2.57	1.0	7	غير موافق
3	يتم حاليا تمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات والكليات العسكرية من قضاء إجازة التفرغ العلمي في الجهات الأخرى	2.52	1.1	8	غير موافق
المتوسط الحسابي		3.00	1.1	موافق إلى حد ما	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية ككل بلغ (3.00)، وانحراف معياري (1.1) ضمن مجال استجابة

(موافق إلى حد ما). مما يعني أن واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر في مجال السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية متحقق إلى حد ما بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.57)، و(3.36)، بدرجة موافقة بين (موافق لحد ما) لجميع العبارات عدى العبارتين (4–3) إذ جاءت بدرجة (غير موافق). حيث حازت العبارة (7) ونصها: يتم حالياً تبادل المعلومات والخبرات حول السياسات والحلول المعتمدة لدى كل من الجامعات والكليات العسكرية" والعبارة (6) ونصها "يتم حاليا تنظيم الندوات والمحاضرات حول البرامج التعليمية والمواضيع البحثية المتقدمة " كأكبر جوانب السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية في تكامل التعليم المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، حيث جاءت على التولي في المرتبة الأولى والثانية بمتوسطات حسابية وانحرافات معيارية (3.36 ,0.80)، و(3,29، 0.90) بدرجة موافقة (موافق إلى حد ما).

بينما جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة (غير موافق) للعبارة (4) ونصها" يتوافر حاليا مجالس استشارية علمية مشتركة في تطوير البرامج والمقررات الدراسية في التخصصات المتناظرة" والعبارة (3) ونصها" يتم حاليا تمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات والكليات العسكرية من قضاء إجازة التفرغ العلمي في الجهات الأخرى" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي على التوالي (2.57) (2.52).

وقد يرجع ذلك ربما إلى للفصل المؤسسي بين المؤسسات العسكرية والمدنية والجامعات بسبب طبيعية هذه المؤسسات وارتباط كل منها بهيكل ونظام تنظيمي مستقل مع الوزارة المشرفة عليها، مما قد يعرقل التواصل والتعاون بينهما في تطوير السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية المشتركة، ولربما فجوة واختلاف التوجهات والأهداف المؤسسات العسكرية والمدنية وقلة التفاعل والوعي والتواصل، مما يجعل من الصعب تحقيق التوافق في السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية.

البعد الثاني: التكامل في مجال التدريس والتعليم والتدريب

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في مجال التدريس والتعليم والتدريب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
2	يتم حاليا الاستعانة بأساتذة الجامعات في تدريس بعض المقررات أو التدريب في الموضوعات المتناظرة في الكليات العسكرية	3.93	1.1	1	موافق
4	تم حاليا تبادل المعلومات المعرفية والتطبيقية لنظريات واستراتيجيات التعلم والتدريس بما فيها تعليم الكبار من خلال الندوات والمؤتمرات المشتركة	3.36	0.9	2	موافق إلى حد ما
1	يتم حاليا تنظم برامج ولقاءات مشتركة للأكاديميين لتعزيز الخبرة المهنية والتدريسية في التعليم والتدريب المستمر.	3.29	1.0	3	موافق إلى حد ما
6	يتم حاليا تقديم دورات تدريبية مشتركة لدعم قدرات الهيئة التدريسية في استراتيجيات التدريس والتدريب.	3.11	0.9	4	موافق إلى حد ما
3	يتم حاليا تبادل المطبوعات والخدمات ومصادر التعلم المستمر والتسهيلات المكتبية للطلبة من إعارة الكتب والدوريات وغيرها	3.10	0.9	5	موافق إلى حد ما
5	يتم حاليا تبادل المعلومات والخبرات في مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطوير الوسائط التعليمية في التعليم الجامعي	2.99	0.8	6	موافق إلى حد ما
7	يتم حاليا تنظيم دورات تدريبية مشتركة لتنمية قدرات الطلاب والدارسين في المهارات البحثية والإحصائية.	2.96	0.9	7	موافق إلى حد ما
	البعد ككل	3.25	0.9		موافق إلى حد ما

من استعراض النتائج المُوضّحة بالجدول السابق، يتبين أن المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التكامل في مجال التدريس والتعليم والتدريب ككل بلغ (3.25)، وانحراف معياري (0.90). ضمن مجال استجابة (موافق إلى حد ما). مما يعني أن واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر في مجال التدريس والتعليم والتدريب متحقق إلى حد ما بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.96)، و(3.93)، بدرجة موافقة بين (موافق لحد ما) لجميع العبارات عدى العبارة (2) والتي جاءت في مجال استجابة (موافق) ونصها: يتم حاليا الاستعانة بأساتذة الجامعات في تدريس بعض المقررات أو الموضوعات المتناظرة في الكليات العسكرية" على المرتبة الأولى كأكبر جوانب تكامل التعليم المستمر بين

مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في التدريس والتعليم والتدريب بمتوسط حسابي قدرة (3.93)، وانحراف معياري (0.93)

وقد يعزى ذلك إلى الخبرة الأكاديمية حيث يتمتع أساتذة الجامعات بمستوى عالٍ من الخبرة الأكاديمية والتدريسية في مجالاتهم المتخصصة، مما يجعلهم قادرين على تقديم المعرفة والمهارات بشكل شامل وعميق في الكليات العسكرية وكذلك التخصص حيث لدى أساتذة الجامعات خبرة واختصاص في مجالات محددة تتعلق بالعلوم العسكرية في العلوم النفسية والقيادة وغيرها، مما يجعلهم قادرين على توجيه الطلاب وتحفيزهم بشكل أفضل في هذه المجالات.

فيما يظهر من الجدول غالبية العبارات جاءت ضمن مجال استجابة (موافق إلى حد ما) إذ حازت العبارة (4) ونصها" يتم حاليا تبادل المعلومات المعرفية والتطبيقية لنظريات واستراتيجيات التعلم والتدريس من خلال الندوات والمؤتمرات المشتركة" بمتوسط حسابي قدرة (3.36)، وانحراف معياري (0.90) بينما جاءت العبارة (7) ونصها " يتم حاليا تنظيم دورات تدريبية مشتركة لتنمية قدرات الطلاب والدارسين في المهارات البحثية والإحصائية" في المرتبة الأخيرة كأقل جوانب التكامل في التدريس والتعليم والتدريب المتسمر، بمتوسط حسابي (2.96). مما يعني أن هناك بعض الجهود قد تمت في اتجاه تعزيز التكامل بين المؤسسات المعنية، ولكن لا يزال هناك فرص للتطوير وتعزيز هذا التكامل بشكل أفضل، قد تكون هناك بعض العوائق أو العوامل التي تحول دون تحقيق مستوى عالٍ من التكامل بينها.

وهذه النتيجة تتماشى مع نتيجة دراسة العصيمي (2021أ) التي أظهر أن واقع التكامل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والجامعات السعودية في التدريس جاءت بدرجة ضعيفة.

البعد الثالث: التكامل في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع التكامل في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في بعد التكامل

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
1	يتم حاليا التدريب والإشراف المشترك على البحوث والرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا	3.74	1.0	1	موافق
2	يتم تبادل الاستعانة في مناقشة خطط الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا التي تهم الطرفين	3.34	1.1	2	موافق إلى حد ما
6	يتم حاليا تقديم خدمة الاستشارة اللازمة حول المشروعات التعليمية التي تقوم عليها	3.25	1.0	3	موافق إلى حد ما
8	يتم حاليا استحداث برامج مشتركة لتنمية قدرات الطلبة على التفكير والبحث العلمي	2.98	1.0	4	موافق إلى حد ما
3	يتم حاليا التعاون المشترك في تأليف وترجمة الكتب والمراجع العملية في التخصصات المتناظرة	2.88	1.1	5	موافق إلى حد ما
11	تنفذ الجامعات والكليات العسكرية حاليا برامج مجتمعية مشتركة	2.83	0.9	6	موافق إلى حد ما
10	يتم حاليا إجراء مشاريع بحثية مشتركة بين أساتذة الجامعات والكليات العسكرية في مجالات علمية مشتركة	2.81	1.0	7	موافق إلى حد ما
9	يوجد حاليا تعاون مشترك في المجالس العلمية في مجال التحكيم والإنتاج العلمي والترقية	2.75	1.0	8	موافق إلى حد ما
4	تدعم وتمول إجراء المشاريع البحثية الموجهة نحو تطوير الصناعات والتقنيات الهندسية العسكرية	2.68	1.1	9	موافق إلى حد ما
7	تجرى حاليا أبحاث ومشاريع بحثية مشتركة بين مراكز الأبحاث العلمية بالجامعات والكليات العسكرية	2.61	1.0	10	موافق إلى حد ما
5	يتوافر حاليا فرق بحثية مشتركة في براعة الاختراع والابتكار في الجامعات والكليات العسكرية	2.54	1.0	11	غير موافق
	البعد ككل	2.95	1.0	موافق إلى حد ما	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التكامل في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع ككل بلغ (2.95)، وانحراف معياري (1.0). ضمن مجال استجابة (موافق إلى حد ما). مما يعني أن واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر

في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع متحقق إلى حد ما بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (2.54)، و(3.74)، ضمن مجال استجابة تراوحت بين (موافق، وموافق لحد ما، وغير موافق). إذ حازت العبارة (1) ونصها: " يتم حاليا التدريب والإشراف المشترك على البحوث والرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا" على المرتبة الأولى كأبرز جوانب تكامل التعليم المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في البحث العلمي بمتوسط حسابي بلغ (3,74)، وانحراف معياري (1.0) ضمن مجال استجابة (موافق)، بينما جاءت العبارة (5) ونصها: " يتوافر حاليا فرق بحثية مشتركة في براعة الاختراع والابتكار في الجامعات والكليات العسكرية" على المرتبة الأولى كأقل التكامل في الاستشارات بمتوسط حسابي بلغ (2,54)، وانحراف معياري(1.0).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له نتيجة دراسة العصيمي (2021أ) التي أظهر أن واقع التكامل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والجامعات السعودية في مجال البحث العلمي جاءت بدرجة ضعيفة.

ويفسر الباحث ذلك إلى ربما اختلاف الأولويات قد تكون لدى المؤسسات العسكرية أولويات مختلفة عن تلك للمؤسسات المدنية، مما يجعل من الصعب بعض الشيء تحقيق التوافق في المجالات التي يمكن أن يكون فيها التكامل مفيدً كخدمة المجتمع. أما بالنسبة للتكامل فيما يخص البحث العلمي والاستشارات يفسر الباحث ذلك إلى نقص في التمويل المخصص للأبحاث العلمية والاستشارات في المؤسسات العسكرية، مما يقلل من قدرتها على التعاون مع المؤسسات المدنية في هذا الصدد. ولربما افتقار بعض المؤسسات العسكرية إلى البنية التحتية اللازمة لتنفيذ الأبحاث العلمية والاستشارات بشكل فعال، مما يعيق قدرتها على التعاون مع المؤسسات المدنية في هذا الصدد.

ولمزيد من التفاصيل للإجابة عن السؤال الأول، سعى الباحث للمقارنة بين الأبعاد الثالثة (بعد التكامل في مجال السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية، وبعد التكامل في مجال التدريس والتعليم والتدريب، وبعد التكامل في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع) وذلك

للتعرف على أكثر الأبعاد تحققًا في واقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، والجدول التالي يوضح تلك المقارنات:

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في الأبعاد الثلاثة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	بعد التكامل في مجال السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية	3.00	1.1	2
2	بعد التكامل في مجال التدريس والتعليم والتدريب	3.25	0.9	1
3	بعد التكامل في مجال البحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع	2.95	1.0	3
	التكامل ككل	3.07	موافق إلى حد ما	

نلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة لواقع تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري بلغ (3.07)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين لاستجاباتهم (2.95) و(300) وجميعها متوسطات ضمن جاءت ضمن مجال استجابة (موافق إلى حد ما)، وهذه النتائج تعطي دلاله على أن واقع التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري في السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية، والتدريس والتدريب، والبحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع تمارس بدرجة متوسطة على حد سواء ولا يوجد تفاوت بينها؛ لأن وجهات نظر أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والأركان وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتعاونون بالكلية جاءت بدرجة موافقة إلى حدما.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العصيمي (2021أ) التي أظهرت أن واقع التكامل الاكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات ضعيفة ، وأيضاَ تتماشى مع سياق دراسة البلوي والبلوى (2021) التي توصلت أن واقع التكامل التربوي بين كلية التربية والآداب، والإدارة العامة للتعليم جاء بدرجة تحقق متوسطة. الأمر الذي يؤكد أن التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والعسكري ماتزال دون المستوى المأمول به.

ويفسر الباحث ذلك إلى عدة أسباب منها إلى اختلاف الأهداف والبرامج والأساليب التعليمية بين المؤسسات العسكرية والجامعات العامة. فالتعليم العسكري غالبًا ما يركز على تدريب الطلاب على المهارات العسكرية والتنمية الشخصية بشكل أكبر، في حين تتنوع أهداف

التعليم الجامعي بما يشمل البحث الأكاديمي والتطوير الشخصي والمهني للطلاب ومنه ما يتصل باختلاف هياكل الإدارة والتنظيم في المؤسسات العسكرية عن تلك الموجودة في الجامعات العامة، مما قد يؤدي إلى صعوبة في التكامل بينهما وفي تبادل الموارد والخبرات، فضلا عن فروق الثقافة المؤسسية بين المؤسسات العسكرية والجامعات، مما يؤثر على قدرة قيادات وأعضاء هيئة التدريس على التفاعل والتعاون بشكل فعّال وأخيراً قلة التواصل والتعاون والتعاون بين المؤسسات العسكرية والجامعات، مما يعيق عملية بناء شراكات فعّالة وتبادل المعرفة والخبرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه

" ما مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من وجهة نظر أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبد الله بن عبد العزيز للقيادة والأركان وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتعاونون بالكلية "؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية من واقع استجابات أعضاء هيئة التعليم بكلية الملك عبدالله عبد العزيز للقيادة والاركان بالحرس الوطني والمتعاونين لجميع عبارات (مستقبل التكامل) ، وترتيبها العبارات وفقاً للمتوسطات والانحرافات المعيارية في حال تساوت المتوسطات، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق والأهمية
8	تضاعف التعاون في التدريب والبحث والابتكار وبرامج المشاريع البحثية الموجهة	4.65	0.54	1	عالية جدا
15	الاهتمام في الاستثمار في المشاريع الإنتاجية في تنمية وتطوير التقنيات والصناعات العسكرية	4.65	0.521	2	عالية جدا
18	التوسع في نظام التعاون والتعاقد والنقل للكوادر المتميزة في التخصصات المشتركة	4.64	0.524	3	عالية جدا
12	بناء حاضنات مشتركة في الابتكار والتصنيع العسكري في التخصصات المتناظرة	4.62	0.548	4	عالية جدا
1	تقديم برامج تنفيذية وأكاديمية بينية بنظام التعليم المستمر في المجالات التي تهم الطرفين مثل دراسات الأمن الوطني والفكري	4.61	0.603	5	عالية جدا
3	انفتاح ومرونة سياسات القبول والدراسة لمواصلة التعليم المستمر في برامج	4.58	0.64	6	عالية جدا

	الدراسات العليا في التخصصات البينية التي تخدم الطرفين				
13	الانفتاح على الدراسات والبحوث البينية في التخصصات ذات الاهتمام المشترك	4.57	0.592	7	عالية جدا
14	الانفتاح تجاه التعاقدات الاستشارية المشتركة بين الجامعات والكليات العسكرية	4.57	0.574	8	عالية جدا
7	إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات العلمية في القضايا المشتركة	4.54	0.559	9	عالية جدا
9	التوجه نحو إنشاء الكراسي ومراكز الأبحاث العملية لدعم الاهتمامات البحثية والعلمية المشتركة	4.54	0.69	10	عالية جدا
16	تضاعف عدد البرامج والدورات التدريبية البينية التي تخدم مجالات وتخصصات الطرفين	4.52	0.645	11	عالية جدا
2	زيادة الاهتمام في تطوير البرامج والمقررات البينية المشتركة التي تهم الطرفين	4.47	0.578	12	عالية جدا
11	دعم الجامعات والكليات العسكرية عمليات إجراء البحوث وتأليف الكتب البينية المشتركة	4.41	0.572	13	عالية جدا
6	الانفتاح نحو سياسة الإشراف ومناقشة الرسائل العملية البينية في التخصصات المتناظرة	4.40	0.82	14	عالية جدا
10	اتحاد بعض المراكز البحثية ذوي الاهتمامات المشتركة بين مؤسسات التعليم العسكري والمدني	4.33	0.782	15	عالية جدا
5	توحيد السياسة الأكاديمية في المجالات العلمية كالمجالس العلمية والانتقال والتفرغ العلمي	4.30	0.909	16	عالية جدا
17	استخدام المعامل ومصادر التعلم في العمليات التدريسية والبحثية والتدريبية	4.21	0.773	17	عالية جدا
4	تضاعف المقررات الدراسية البينية في التخصصات المتناظرة مثل علم النفس الجنائي	4.15	0.787	18	عالية
البعد ككل		4.48	0.54	عالية جدا	

نلاحظ من الجدول المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة حول مستقبل تكامل التعليم والتدريب المتسمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني ككل بلغ (4.48) وجاءت ضمن تحقق (عالية جداً). مما يعني أن مستقبل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني سيتحقق بدرجة عالية جداً.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة للعبارات بين (4.15)، و(4.65)، ضمن درجة تحقق وأهمية (عالية جداً) لجميع العبارات عدى العبارة (4) والتي جاءت بدرجة تحقق واهمية (عالية). حيث حازت العبارة (8) ونصها: تضاعف التعاون في البحث والابتكار وبرامج المشاريع البحثية الموجهة " على المرتبة الأولى كأهم التوجهات المستقبلية للتكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (15) ونصها" الاهتمام في الاستثمار في المشاريع الإنتاجية في تنمية وتطوير التقنيات والصناعات العسكرية" بمتوسط وانحراف معياري على التوالي (4,65، 0.54) و (4,65

0.521،). بينما جاءت العبارة رقم (4) ونصها " تضاعف المقررات الدراسية البينية في التخصصات المتناظرة مثل علم النفس الجنائي" في المرتبة الأخيرة في التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، بمتوسط حسابي (4.15).

ويمكن تفسير ذلك إلى إدراك عينة الدراسة إلى أن هذا التكامل سيفتح أبوابًا لتطوير مهارات الطلاب والمتعلمين في مجموعة متنوعة من المجالات العسكرية، بما في ذلك القيادة، والتكنولوجيا، والابتكار، والبحث العلمي. بالإضافة إلى ذلك، يعزى استشعار عينة الدراسة للتوجهات المستقبلية للمؤسسات التعليمية العسكرية والمدينة في زيادة تجسير العلاقة بينها لردم الفجوة في كثير من التحديات الحالية.

السؤال الثالث: ما الرؤية المستقبلية المقترحة للتكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني؟

تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني يمثل تحدياً هاماً وفرصة مثمرة في آن واحد يساهم في تطوير مهارات الطلاب والموظفين بشكل شامل وتحقيق اهداف مختلفة، وفي هذا السياق يقترح الباحث مخططاً لرؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل تكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني بناء على نتائج الدراسة الميدانية، وذلك على النحو الآتي:

شكل (1)

المخطط العام للرؤية المستقبلية المقترحة للتكامل التعليم والتدريب المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني

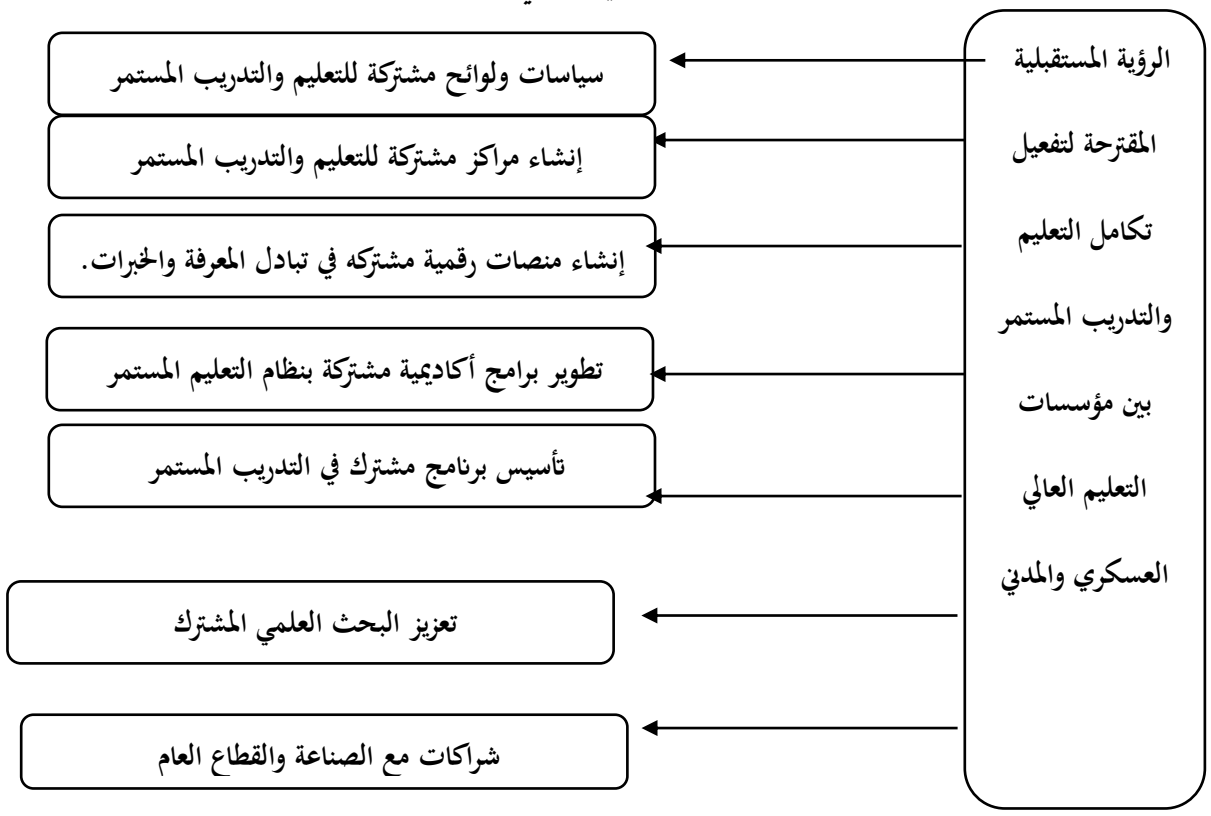

وفيما يلي تفصيل للرؤى المستقبلية:

الرؤية الأولى: سياسات ولوائح مشتركة للتعليم والتدريب المستمر: تتضمن هذه الروية بقيام مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدنية بإعداد واستحداث السياسات واللوائح موحد في التعليم المتسمر لتسهيل مواصلة التعليم المستمر في بعض البرامج أو المقررات وتوفير الدعم المالي والتشريعات الضرورية لتحقيق هذا التكامل بشكل فعال.

الرؤية الثانية: إنشاء مراكز مشتركة للتعليم والتدريب المستمر: بتوفير مثل هذه المراكز، يمكن تعزيز التكامل وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات، وتحقيق مزيد من الفوائد للطلاب والمجتمع بشكل عام.

الرؤية الثالثة: إنشاء منصات رقمية مشتركة: تتضمن ذلك بإنشاء منصة تعليمية رقمية تقديم برامج مشتركة في تبادل المعرفة والخبرات؛ لتشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية، وإقامة ورش عمل ومؤتمرات مشتركة، وتنظيم دورات تدريبية وندوات مشتركة تتناول مواضيع مختلفة تهم القطاعين العسكري والمدني، مما يساهم في تبادل المعرفة والخبرات.

الرؤية الرابعة: تطوير برامج أكاديمية مشتركة بنظام التعليم المستمر: يمكن للجامعات العسكرية والمدنية تجمع بين محتوى تعليمي وتدريبي متخصص في المجالات العسكرية مع المواد الأكاديمية العامة مثل مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والكمبيوتر والبحث العلمي والاحصاء؛ لتمكين الطلاب من الحصول على معرفة عميقة في مجالاتهم التخصصية مع فهم واسع النطاق في المجالات الأخرى.

الرؤية الخامسة: تأسيس برنامج مشترك في التدريب المستمر: إقامة برامج تدريب مشتركة بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدنية لتنمية المهارات العملية للطلاب والمتدربين والقيادات في مجالات مختلفة مثل علم النفس، القيادة، والإدارة، والتكنولوجيا، والهندسة، منهاج البحث، الإحصاء وغيرها.

الرؤية السادسة: تعزيز البحث العلمي المشترك: دعم البحث العلمي المشترك بين الطلاب والباحثين في مجالات متعددة من خلال التدريب المستمر بما تخدم الاحتياجات البحثية العسكرية والمدنية، مما يسهم في إنتاج المعرفة والابتكار وتطوير التكنولوجيا.

الرؤية السابعة: شراكات مع الصناعة والقطاع العام: يمكن للمؤسسات العسكرية والمدنية تعزيز فرص التعاون في التدريب مع الصناعة والقطاع العام من خلال إقامة شراكات لتطوير برامج تدريبية وبحوث تطبيقية للباحثين وطلاب الدراسات العليا في المجالات الهندسية والأمنية تلبي احتياجات المجتمع السعودي.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصَّل لها البحث الحالي، ولتحسين وتعزيز واقع ومستقبل تكامل التعليم المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدنية والاستعداد لمستقبل التكامل بينها، يمكن اتباع بعض التوصيات الآتية:

١. قيام المعنين في وزارات التعليم والدفاع والامن بتطوير إطار قانوني واضح يدعم التكامل بين المؤسسات العسكرية والجامعات، بما في ذلك سياسات إنشاء البرامج والمراكز المتعلقة بالتعليم والتدريب المستمر.

٢. تشكل لجنة مشتركة لاستحداث سياسات وتشريعات داعمه لتكامل التعليم المستمر بين المؤسسات العسكرية والجامعات، مما يساهم في تذليل العقبات القانونية والإدارية التي قد تعترض رغبة الأفراد في مواصلة التعليم العالي أو الاستعانة والاشراف على الرسائل للمتخصصين في التعليم والتدريب المستمر.

٣. تعزيز التواصل والتعاون بين الجهات المعنية، وتطوير برامج مشتركة تلبي احتياجات الطلاب في كلا المجالين.

٤. دعوة المختصين في التعليم المستمر لتطوير سياسة وبرامج التدريب المستمر للكوادر العسكرية والمدنية، بما يشمل التخصصات الأكاديمية والمهنية، لتعزيز قدراتهم وتحديث مهاراتهم.

٥. ضرورة تنظيم برامج تدريبية مشتركة تستهدف تطوير مهارات الطلاب في المجالات العسكرية والأكاديمية معًا، مما يساهم في تعزيز قدراتهم الشخصية والمهنية.

٦. أيلا اهتمام خاص لدعم برامج التدريب المستمر المشترك في البحث العلمي للباحثين من المؤسسات العسكرية والجامعات، وتوفير التمويل والدعم اللازم لهذه البرامج التي يمكن أن تسهم في التطورات العلمية والتكنولوجية خاصة العسكرية.

٧. ضرورة قيام المختصين بالشؤون الأكاديمية في المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية بتطوير نظام للتعليم المستمر يقدم برامج دراسية مشتركة تجمع بين الجوانب العسكرية والأكاديمية، مما يسمح للطلاب بالحصول على تدريب عسكري متخصص بجانب تعليمهم

الأكاديمي، يمكن أن يشمل برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في مجالات مثل الهندسة، والعلوم الاجتماعية، والإدارة.

٨. يجب تعزيز التواصل والتعاون بين أعضاء المؤسسات التعليمية العسكرية والمدنية من خلال إقامة ورش عمل مشتركة، وندوات، وفعاليات أخرى تسهم في بناء شبكات اجتماعية وتبادل المعرفة والخبرات.

المقترحات لبحوث مستقبلية:

استكمالا لما آلت له الدراسة الحالية من نتائج، يقدم الباحث المقترحات تمثل مجالات مهمة يمكن البحث فيها لفهم أفضل لفوائد التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدنية وتطويرها في المستقبل.

١. دراسة تحليلية للتحديات والفرص التي تواجه عملية تكامل التعليم المستمر بين بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدينة.

٢. دراسة مقارنة بين نماذج تكامل التعليم المستمر بين بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدينة في مختلف الدول وطرق الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

٣. دراسة تأثير تكامل التعليم المستمر بين بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدينة على تحسين مهارات وقدرات الباحثين والطلاب والهيئة التدريسية والقيادات فيها.

٤. دراسة تأثير تكامل التعليم المستمر بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والمدينة على تطوير سياسات التعليم العسكري والجامعي وتحسين جودة التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع:

أبـو زيـان، عبـد الحكـيم أحمـد. (2017). التنسـيق والتكامـل بـين مؤسسـات التعلـيم الـديني التخصصي المتوسط والعالي: قراءة في بعض الإشكالات وسبل المعالجة. *مجلة أصول الدين*، (2)،469 – 486.

الأكلبي، عبدالله محمد عبدالله، واللحيدان، حمود جار الله. (2021). أنماط التكامل بين التعليم الثانوي العام والتقني في سويسرا وفنلندا وإمكان استفادة المملكة العربية السعودية منها: (دراسة مقارنة). *مجلة عالم التربية، 1*(74)، 88 – 126.

أمبو سعيدي عبد الله بن خميس (2019). *استشراف أدوار المعلم في ظل الثورة الصناعية الرابعة*< المؤتمر الدولي الثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم في سلطنة عمان صحار من عقد في 21 إلى 23يياناير 2019م جامعة السلطان قابوس

البلوي، خليفة بن حماد، والبلوى، أسماء حامد. (2021). تصور مقترح لتفعيل التكامل التربوي بين كلية التربية والآداب والإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة التربية،2*(190)،1–68.

الـريس، ناصـر بـن سـعود. (2016). الاعتمـاد الأكـاديمي: جسـر التكامـل بـين التعلـيم العـام والجامعي " تصور مقترح". *رسالة التربية وعلم النفس*، (53)، 43 – 60.

السكران، عبد الله صالح. (2008). *التكامل بين التعليم الثانوي العام والتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية سيرا مقترحة لتحقيق الموائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية جامعة الملك سعود

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2013). *التعاون العلمي في مجال البحوث الأمنية بين جامعة نايف ومركز البحث والجامعات العالمية*، منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي السجل العلمي من الدول كراسي البحث في المملكة العربية السعودية.

عـامر، طـارق عبـد الـرؤف. (2007). *التربيـة والتعلـيم المسـتمر*. ط1، الأردن: دار اليـازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العصيمي، تركي بن دغيم. (2021أ). *التكامل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: استراتيجية مقترحة* (رسالة دكتوراه غير منشورة).كلية التربية. جامعة الملك سعود.

العصيمي، تركي دغيم محيسن. (2021ب). دور التكامل بين الجامعات والكليات العسكرية في توطين الصناعات العسكرية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،*8*(15)،427 - 467.

العنزى، زيد فلاح ناصر، والغامدي، محمد مرضي. (2022). تأثير التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي في مناهج التعليم العام من وجهة نظر الأكاديميين في المدارس والجامعات. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (27)،281 - 306.

العنزى، فايز بن سعد زيد. (2016). معوقات تحقيق التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي من وجهة نظر القيادات التربوية بمنطقة الحدود الشمالية. *رسالة التربية وعلم النفس*، (53)، 287 - 310.

فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا الإسكندرية. نقطتين دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر

القرشي، هنادي سعود، والقرشي، سامية سعود. (2017). احتياجات تدريبية مقترحة لإعداد وتنمية المعلم في ضوء مفهوم الأمن الشامل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *1*(1)،220 - 234.

المرعشلي، يوسف. (2016). *أصول كتابة البحث العلمي ومناهجها وقواعد التحقيق*. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

مطر، يوسف حسين إبراهيم. (1988). *حاجة الأفراد العسكريين إلى التعليم المستمر في المجال العملي والوظيفي بمكة المكرمة* [رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى]، الرسائل العلمية، قاعدة بيانات دار المنظومة.

Barreiros dos Santos, L. A., Loureiro, N. A. R. S., do Vale Lima, J. M. M., de Sousa Silveira, J. A., & da Silva Grilo, R. J. (2019). Military higher education teaching and learning methodologies: An approach to the introduction of technologies in the classroom. *Security and Defence Quarterly*, *24*(2), 123-154.

Han, R., Liu, Y. H., & Yan, Q. (2023, July). Research on the Evaluation of Civil-Military Integration Capability in Military Academies. In *2023 2nd International Conference on Educational Innovation and Multimedia Technology (EIMT 2023)* (pp. 686-694). Atlantis Press.

Muradi, M. (2017). The Civil-Military Integration and the Development of Education System in Defense Institutions: Indonesia's Case. *Asian Social Science*, *13*(3), 1-36

Norheim-Martinsen, P. M. (2010). Managing the civil-military interface in the EU: creating an organization fit for purpose. *European integration online papers (EIoP)*, *14*(10).,1-20.

Wagoner, J. L., Jr. (2004). *Jefferson and education* [Monticello Monograph Series]. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press.

Youn, W. S., Park, K. H., Seo, Y. S, Lee, S. Y., Jeung, K. H., & Park, J. H. (2007). Development of the Continuous Education Program on Emergency Nursing for Military Nursing Officers. Journal of Military Nursing Research, 25(2), 33-63. UCI : G704-SER000015437. 2007.25.2.004

Ziencik, C. C. M. (2018). *Transitioning from the military to higher education: A case study of the Transition Assistance Program* (Doctoral dissertation, University of North Carolina Wilmington).

Kim, M., & Kim, S. (2023). The actual condition and improvement of continuing education program for military personnel. *Journal of Advances in Military Studies*, *6*(3), 1-28.